يوم الجمعة ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣

الموافق ٢٧ جويلية سنة ١٩٣٤



المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ أشهر
المملكة التونسية	٦٠٫٠٠ ف	[illegible]
وحدة بريد فرنسا	٨٠٫٠٠ ف	[illegible]
بقية العالم	١٥٠٫٠٠ ف	[illegible]

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى — عدد ١٦٢

ثمن النسخة ٢٠ صانتيما

المدرسة الصادقية في خطر

٢

طالما حاولنا أن نقتنع بحسن نوايا الحكومة نحو رغائب الشعب التونسي فيصدنا عن ذلك الاقتناع ما نشاهده من اعمال او مقررات تضادد على خط مستقيم تلك الرغائب

طالما اجهدنا انفسنا لنجد من بين تلك الاعمال والمقررات ما يبعث فينا عاطفة الاطمئنان أو نعتبره بارقا من بوارق اخلاص الحكومة لما يتطلبه منها هذا الشعب • لكن سرعان ما تسفر تلك الجهود عن استخدام حلقات الريبة والتشكك في ذلك الاخلاص

قد يتفق أن تقرر الحكومة مقررات او تقوم باعمال يجني الشعب التونسي من ورائها فوائد تعينه على النهوض والرقي • لكن كانما ذلك لا يكون الا من باب الصدفة الغير مقصودة • واذا ما تفطنت الحكومة ان مقرراتها واعمالها تلك افادت الشعب التونسي على غير الكيفية التي كانت تقصد اوانه جنى من ورائها ثمارا لم تكن لها في الحسبان لا تلبث أن ترجع في تلك المقررات [illegible] او تعطل مفعولها حتى تصبح ثمرتها مشوهة او عليلة لا يرتجي منها نفع صحيح

هذه المدرسة الصادقية قد اسسها خير الدين باشا قبل الحماية لتلقين التونسيين العلوم العصرية على النمط الغربي ولما انتصبت الحماية ادخلت عليها تطورات ولا تغيرات في برنامج التعليم كادت ان تقضي عليها بصفتها معهد علمي ثم اصلحت الادارة نفسها ذلك البرنامج ورفعته الى مستوى التعليم الثنوي بالليسي حتى صار في مقدرة تلامذة الصادقية او النجباء منهم على الاقل التحصيل على النصف الاول من شهادة البكالوريا مع التحصيل على نصيب لا يستهان به من لغة ابائهم واجدادهم ومن تاريخ ادبها • وللوصول لتلك الغاية التي تشكر عليها وسعت نطاق برنامج التعليم وادخلت تعليم اللغات الاجنبية كاللغة الانكليزية واسندت مهمة التعليم الى اساتذة محرزين على شهادة التبريز كل منهم في علم خاص

لكن ظهر في هاته المدة على الحكومة نية واضحة وعزم جلي للتراجع عن هذا البرنامج والعدول عنه الى برنامج مشوه لا يسمن ولا يغني من جوع فوقع ابعاد الاساتذة المبرزين ليعوضوا بغيرهم اصحاب الشهادات العلمية البسيطة التي لا تخولهم القاء دروس الدرجة الثنوية من برنامج التعليم ويقال انها ستسند ادارة المدرسة الى احد كبار المتوظفين التونسيين اي الى من ليس له خبرة ولا دراية بفن التعليم وبمهمة ادارة شئون مدرسة ثنوية كل ذلك للرجوع بهذا المعهد العلمي الى ما كان عليه منذ عهد ليس ببعيد من التدهور والسقوط •

ولما تساءلنا واستقصينا البحث عن سبب هذا التراجع علمنا ممن لهم صلة بالمراجع العالية ان المدرسة الصادقية اصبحت في نظر الحكومة ينبوعا تترقب منها الروح الوطنية التونسية وان الثقافة الفرنساوية التي يتلقاها التونسيون هناك بتعاليمها الحية ومبادئها الحرة هي المكونة لهاته الروح المخيفة • الم تر ان جل الزعماء القائمين باعباء الحركة الوطنية من خريجي المدرسة الصادقية • فاذا قضت الحكومة على هاته المدرسة او ضيقت في نطاق التعليم بها تكون قد قضت على الحركة الوطنية نفسها في المستقبل • ولا يتم ذلك الا بالتنقيص من التعليم الفرنساوي والتشويه به

ذلك ما نقل الينا عن نوايا الحكومة تجاه المدرسة الصادقية • فقلنا لمخبرينا اذا كانت المدرسة الصادقية حقيقة كنبراس تنبعث من اشعة الوطنية ففي ذلك اعظم شرف تتحلى به وتفاخر به بقية المدارس • ولكن اذا رات الحكومة ان زعماء الوطنية تخرجوا من المدرسة الصادقية لماذا لم تر أن جل وزرائنا [illegible] الذين الوا على انفسهم مناواة الحركة الوطنية هم ايضا متخرجون من هذه المدرسة؟

لكن الحقيقة هي غير ما ذهبت اليه الحكومة الروح الوطنية التونسية نجدها في الصادقية وفي غيرها من المؤسسات الدولية وغير الدولية نجدها تتجلى في كل مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية • فهي تنمو وتنتشر اذا لاقت مساعدة •

فاقضي ايتها الحكومة على المدرسة الصادقية ان اردت • فلا تلبثين ان ترى الروح الوطنية قد تضاعف تاثيرها لان الضغط يعقبه الانفجار لا محالة • فارجعي عن عزمك ان خفت من هذا الانفجار بالروح الوطنية تجد في تراجعك سببا جديدا للنشاط والتقوية • الم ترى ان سنك قانون التجنيس بعث في تلك الروح قوة متزايدة كما ان رجوعك فيه ضاعفها •

الخلاصة ان الروح الوطنية لا تكترث بمقاومة الحكومة لها • ذلك لانها هي روح الشعب التونسي نفسه تنبعث من جوارح كل فرد من افراده وتفعل مفعولها في كل ما يعارضها او يساعدها • فهي المؤثرة على ما دونها لا المتاثرة مما دونها •

وبعبارة اوجز فليس لك ايتها الحكومة مخلص من الاعتراف بها وان شئت قلت لا تتخلصين منها الا بارضائها • فهي روح لا تقوم واذا قاومتها تغلبت عليك لا محالة كيفما كانت قوتك

ولكن دعنا من هذا ولنرجع لموضوعنا فنقول يتعين على جميع المؤسسات التونسية التي لها شيء من النفوذ على الحكومة كالمجلس الكبير والجمعيات ان يسالوا الحكومة عن صحة ما اشيع من نواياها نحو المدرسة الصادقية فاذا ثبتت تلك الاشاعة وجب على الشعب التونسي باسره ان يرفع صوت الاحتجاج بامر لهجة ضد هذا الصنع العدواني • وبهاته المناسبة فاننا نشير على اولياء التلامذة بالمدرسة الصادقية ان يعتنوا بالمسالة اكثر من غيرهم اذ انها تهم مستقبل ابنائهم فلذة اكبادهم • فانه ليس بالصعب ان يشكلوا جمعية ودادية مثيلة لجمعية اولياء التلامذة بالليسي كرنو وينتخبوا لها هيئة رسمية تواجه الحكومة وتطالبها بالقيام بما يفرضها عليها واجبها العمراني من مناصرة التعليم لا مطاردته • فاذا خابت مساعيهم عليهم التدبير في الامر بكل رصانة وروية وربما اداهم ذلك الى سحب ابنائهم من المدرسة حتى ترجع المياه لمجاريها واذ ذاك يجدون الشعب التونسي باسره مؤيدا لموقفهم

— محمد بورقية —



فرنسا

الدولة الفرانساوية دستورية وتاريخ دستورها يرجع الى الثورة الفرانساوية التي يحتفل بتذكارها السنوي كل عائلة فرانساوية وكل الجماعات الفرانساوية في — ١٤ — جويلية من كل سنة في مشارق الارض ومغاربها حتى صار الاحتفال بتذكار هذا العيد الدوري رمزا للحرية والعدالة والمساواة

قرر الدستور الفرانساوي سيادة الشعب كما قرر مسئولية (الوزارة) وقرر وجود البرلمان وجعل حياة الحكومة وموتها بيد النواب المنتخبين مباشرة لتاليف هذا البرلمان • وهكذا كان الشعب الفرانساوي يحكم نفسه بنفسه بفضل الدستور •

هذه الحرية التي نالها الشعب الفرانساوي بمعارضته الحكومة الاستبدادية المطلقة وطبقات الرهبان والمتاذب [illegible] احمرا قانيا وانفسا مهضومة وغاضبة سطرها بدستوره وجعل تشريع مصالحه وفقها بيد برلمانه ابقى جوهرها ومراقبة كل ما يجري باسمها ملكا له وحده • لذلك كان يرغي ويزبد وينزل الى الطريق العام كلما مست هذه الحرية بسوء سواء بالحكومة او بالبرلمان ينزل الى الطريق العام في جماعاته وفرقه واحزابه رجالا ونساء واطفالا ليخلع الحكومة او يحل البرلمان • حتى تبقى حريته كاملة وعدالته غير منقوصة • والشعب اذا ملا الطريق العام يعمل كل شيء ويستطيع كل شيء • وجميع الحكومات تخشى الشعب لانه اذا قال فعل • وهكذا نرى الشعب الفرنساوي في بحر السنة الجارية لم يتمالك عن النزول الى الطريق العام في شهر فيفري الماضي عندما ظهرت حوادث — ستافيسكي — ليطالب باجراء العدالة واحترام الحرية والمساواة وهكذا نراه اليوم محتد المزاج على اهبة العمل العارم منذ شهر باتجاه نحو الفاشيم • هذا الشعب الذي يقوم ويقعد لحريته واستقلاله ينظم افراده لاحزاب معظمها يرمي الى توسيع نطاق الحرية والعدالة والمساواة • — ويتصل بحزبه في تربية فكرته وفهم مسائله العامة بواسطة صحفه ونواديه • فمراكز الحزب وصحفه هي الشعب وما يقوله الحزب اليوم تذيعه صحفه ويؤمن عليه الناس غدا • لذلك كان تقلقل مركز الحكومة السائدة اليوم بفرنسا اخذا في الازدياد مذ اذاعت الصحف بان الديوان السياسي للحزب الراديكالي اعتبر مطاعن احد رجال الحكومة الحاضرة في احد رجال هذا الحزب حملة مقصودة ومنكرة ضد هذا الحزب نفسه • هذا القرار للحزب واذاعته بالصحف اثار الشعب كله وصدع مركز الحكومة •

تتخذ الحركة الراهنة اصولها من التنازع [illegible] ظهرت لنا اليوم في شكل عداء بين رجلين من ساسة الحكومة ليست في الواقع ونفس الامر الا تناحر احزاب حرة تريد السير الجمهورية في طريق الرقي والتحرير واحزاب محافظة تريد حصر الجمهورية في دائرة ضيقة وما الحوادث الظاهرة الا اسباب يثيرها احد الخصوم كلما راى الظروف ملائمة لتحقيق خططه وبلوغ غايته • فرجال الاحزاب تتخذ من الحوادث الجارية مسوغا لحمل تباع احزابها على المواقف الحاسمة لقهر الخصم والفوز بالمبتغى واليك البيان : اصبحت منذ سنين الاغلبية بالبرلمان للاحزاب الحرة واذ كانت الحكومة لا تستطيع البقاء بالحكم الا متمتعة بثقة الاغلبية البرلمانية صارت الحكومات التي تولت زمام الحكم من الاحزاب الحرة وكانت النتيجة العملية لهذه الحال بعد العناصر الرجعية عن سياسة البلاد لكن هذا العناصر وان حيل بينها وبين دواليب سياسة البلاد فلا زال لها بدوائر الحكومة شيعاتها ولا زال لها بطول البلاد وعرضها تباع وانصار تلك الشيعة بدوائر الحكومة وهؤلاء التباع والانصار بمختلف الفرق الوطنية المتنظمة المتغالية رابضة تحت التعهد والتصرف للقيام بالادوار العنيفة عند ما يصدر الاذن او ياذن الحال • واتفق ان انكشفت دخائل الحيل المالية التي كان يقوم بها احد لصوص البنوك المسمى — ستافيسكي — فاتخذت العناصر الرجعية من هذه الحادثة المماثلة لكثير غيرها وسيلة لايهام الفكر العام بان البرلمان والوزارة السائدة يومئذ على علم وصلة بحيل — ستافيسكي — والاعيبه — هذان الايهام والدعاية المستمرة اتيا بمظاهرة سكان باريس على الحكومة والبرلمان • ووجود تباع وشيعة العناصر الرجعية مندسين وسط المتظاهرين قلب المظاهرة السلمية الى قلاقل دموية تحرج معها مركز الحكومة والبرلمان • وانتهى الحال بتسليم الحكومة رغم ثقة الاغلبية البرلمانية بها • هذه الحوادث المسماة بقلاقل — ٦ — فيفري الماضي هي التي ساعدت المحافظين على المشاركة في الحكومة السائدة اليوم والمعروفة بوزارة الرئيس — دوميرق —

وهكذا تالفت وزارة — دوميرق — بمشاركة الراديكاليين والمحافظين باسم المصلحة العليا للوطن وتحت شرط الهدنة بين الاحزاب

حديث اليوم

ماذا يقع بباجة ؟

بلغنا من مصادر وثيقة ومن شعبتنا بباجة ان قاضي البلد هناك — ويا للعجب — يصادر الدستوريين بكل وسيلة وقد آلى على نفسه ان يمحي الفكرة الدستورية هناك ويمحق الدستوريين محقا — ويا ليته عاهد نفسه على غير ذلك من بث الفضيلة وتربية النفس على المحامد والشيم الكريمة وقد بلغ به الامر ان صار يراقب الدستوريين في ذهابهم وايابهم واجتماعاتهم ويوعز بذلك للسلط المركزية ويصنف الى تقاريره ما تظنه نفسه من جميل عواطف نحو من ارادبهم ميزا وقد بلغت المضايقة حدها في هاته المدة الاخيرة حتى وقعت مكاتبتنا بكل ما يتعلق بهذا القاضي الذي هو في الحقيقة قضاء نزل على دماغ الحزب في تلك الجهة وما كنا نعجب من ذلك لو كان المتحدث عنه كوميسارا او بوليسا سريا ولكنا تحدثنا عنه لانه من القضاة ولان القضاة منزهون في الغالب من ارتكاب هاته المصادرات وركوب متن الاغراض والولوج بانفسهم فيما لا يعنيهم اللهم الا من يقصد التقرب والتزلف من السلطة التي اولته منصبا عاليا في حال خلو وطابه من الشهادات العلمية التي تؤهله لمثل تلك الوظائف وتسمو بهم لتلك الرتب وقد تبين للمتحدث عند فساد موقفه مع الامة فبادر لذر الرماد على العيون بمكاتبة بعض الزميلات برسالة مطولة بعث بها بعض اذنابه في شكره واطرائه بقصد التعمية والتضليل ولا معنى لذلك الشكر والثناء في مثل هاته الظروف بالفاظ العامة التي لا طائل تحتها لولا ما في نفس يعقوب من ارادة الاستمرار على سيرة ملت منها السكان وتحرجت منها الصدور واننا او ردنا هاته الكلمة كمقدمة لما سنبسطه على القراء ان لم تكف الايدي الظالمة من الامتداد لفكرتنا المقدسة بالاذاية والسلام

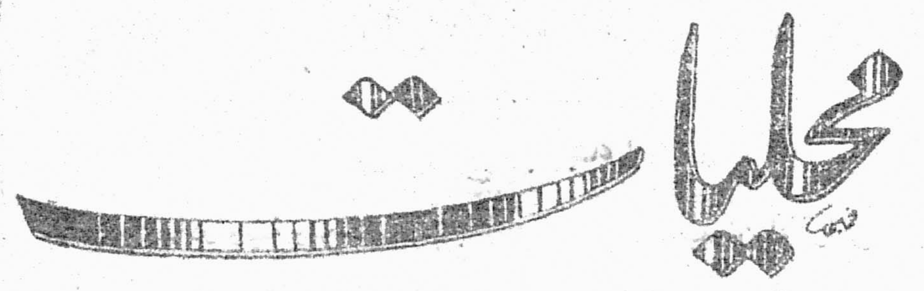
المتوظفون والسياسة

سن لنا م• بيرتون المقيم الحالي سنة جديدة وهي تشريك المتوظفين في الامور السياسية فهذه لجنة الاصلاحات التونسية تضم امثال سي مصطفى صفر وم• قو وم• دوبلا وغيرهم •

وقد فاه م• قوبامور سياسية لدى المناقشات والبحث في قانون الصحافة وقال ان الفرنسوي بالنسبة للتونسي كاخ كبير يمسكه من يده ويهديه السبيل فهل يريد ان يحي فينا سنة الانكليز القديمة والاجيال الوسطى من اين فياله من رجل مبرز في علم الحساب قام اليوم يناقش في السياسة ويبرر صنيع حكومته باساليب ونظريات لا يخفى وهنها حتى على بسطاء العقول وليس القصد من هذه العجالة تفنيد آراء مدير العلوم والمعارف وانما القصد القاء السؤال الاتي على جناب المقيم العام • « هل يجوز ياسيدي المقيم للمتوظف ان يتعاطى السياسة ويجاهر بافكاره السياسية علانية ؟ »

اذا اردنا ان نتبع سلوك العميد ومثاله اجبنا بنعم عن هذا السؤال واذا اردنا الولوج للدقائق قلنا ان قاعدة الميزانين والكيلين لم تزل بيننا نعامل بها فم• قو يجوز له تعاطي السياسة لان افكاره معلومة نحو التونسي ومثله م• دوبلا وغيرهما من خليط لجنة الاصلاحات التي ضمت بينها اويا للمهزلة حتى من يلوكون كلمة المعارضة وينتمون للاحزاب الوطنية ؟ اما المتوظفون الاخرون من التونسيين وهم الاغلبية الذين يئنون تحت عامل الميز والاعتساف يجب ان يبقوا مغلولي الايدي مكممي الافواه حتى ياتي الله بنصر من عنده •

المتوظف التونسي حر الضمير يعاقب لاجل ذنب الهواجس والخواطر ولكونه يماشي في الطريق زايدا او عمرا ممن يتجاهرون بمقاومة الظلم وهكذا شاءت الحكومة وشاء الاستعمار ونعود فنسال م• بيرتون «هل يجوز يا حضرة العميد للمتوظف ان يتعاطى السياسة ؟ ونزيد هل في وقفة العنصر الفرنسوي شيئا ؟ لماذا لم ينقص تيار عيش الفرنسوي المتبذخ لماذا هو متمادي في اقتناء العربات والعجلات الضخمة بينما الاهلي لا يجد رغيفا ولا قميصا لماذا مقاهي باب البحر والشواطيء ونوادي الخلاعة حيث حال بلاد عمتها الازمة بدون ان يكون ليد الحاكم بها حيف في التشريع وتوزيع موارد الثروة وابواب الارتزاق ؟ كلا• وانما الحقيقة التي لا غبار عليها والتي يتجاهلها م• هريو بدون ان يكون ليجهلها هي ان فرنسا ترمي في بلادنا كسائر البلدان التي تحت نيرها الى انقراض العنصر الاصلي وهو عنصرنا لتعوضه شيئا فشيئا بجاليتها ولكننا نقول لها ولا ننفك نقول حذار ان هذه العملية ترجع عليك بالخسران لان اثر سوئها بدا علينا وسيكون جاني ثمرتها هو ابن ايطاليا التي ضاقت بسكانها وانما تفضى هذه العملية الى تطاحن بين ابن البلاد وفرنسا وبغضاء تسوء عاقبتها بدون فائدة للفريقين فالاحسن بفرنسا التي تعهدت بحمايتنا ونشلنا من مخالب البوس ان تفي بعهودها وتسير يدها في يد التونسي الذي نفعها في ساعات الخطر وتعامله كما تعامل ابنها وذلك لان الامر الذي كانت تخشاه فرنسا قد نزل وهو تيقظ التونسي وشعوره الوطني فهيهات لها وقد اتقد هذا الشعور في نفس التونسي واصبحت نخبة من ابناء البلاد تذكي نار الحمية فينا مضحية بكل نفيس ولها رجال يعززونها ويقومون مقامها عند الاقتضاء هيهات والحال هذه ان تروج علينا الاعيب الاستعمار بل اننا نقابله بالسخط والمقاومة والتشنيع حتى يحل مكانه عهد جديد قوامه العدل والحرية والاخوة والمساواة اعني قاعدة الجمهورية الفرنسوية نفسها ولا نظن ان رجال فرنسا المنصفين وفرنسا لم تخل بعد منهم يغضبون من سعينا في تطبيق قاعدة كتبت بدم الشهداء من آبائهم وقد خطها من قبل ثلاثة عشر قرنا دين الاسلام الحنيف الذي ندين به ونعده القوة الهائلة التي تطعن الاستعمار في الصميم



مهمة فرنسا الانسانية ؟

انعقدبمدينة ليون موءتمر لاطباء الامراض العقلية في ١٦ جويلية ١٩٣٤ تحت رئاسة شيخ المدينة م· هريو ذلك الرجل المعروف والذي بسطت عليه القضية التونسية مرارا والقى بهذه المناسبة خطابا نقتطف منه هذه الفقرة فقال :

« ليس لفرنسا ادنى مطمح في الغزو والاستيلاء وانما تريد ان تشارك في تحسين عيش البشر · »

قد كنا نقلنا لقرائنا ما قاله احد اعضاء الحجر التجارية والبحرية الذين زاروابلادنا اخيرا بمجلة الكبيتال وكيف انه حصر سعي فرنسا في اتخاذ مستعمراتها مصرفا تضع فيها آلاتها الصناعية ورجالها الذين ضاقت ارض فرنسا عن اسعافهم بعيش لائق وبينا كيف ان هذه النظرية هي التي تتفق مع الواقع واليوم م· هريو ذلك الرجل الشمالي المشارك في حكومة محافظة يتحفنا بنغمة اخرى ويقول ان مهمة فرنسا تنحصر في ارادتها تحسين العيش البشري بدون ادنى مطمح في حب الغصب والاستيلاء مرحى لم· هريو ! انسي م· هريو تذمرات التونسي من سير الحماية بتونس فلو كانت مهمة فرنسا كما يذكر فلماذا تشكينا ولماذا عطلت صحافتنا ولماذا تجولت الدبابات والجنود بشوارع تونس ولماذا افلس التاجر والصانع والفلاح ولماذا لا يجد التونسي

حقا ان كلام م· هريو يكون صحيحا لو قال : « ان فرنسا تريد عيش البشر ولكن البشر ينقسم الى قسمين قسم ابيض منه ابناء فرنسا وقسم ذو الوان منه بلاد افريقيا التي منها تونس وهذا القسم الاخير منحط ولا ترى فرنسا واجبا عليها تحسين عيش هوءلاء الناس الذين خلقوا ليكونوا لقمة سائغة لابناء فرنسا »

وبودنا ان يزور م· هريو بلادنا ليرى اثر سعي فرنسا بها وكيف انها لم تال جهدا في تحسين عيشنا حتى انك ترى الطفل التونسي يجوب الطرقات او يدهن نعل سيده الاروبي وليس له قميص يستر به عورته وترى الرجل بالبادية شاحب اللون بالي الثوب قد انتزعت ارضه وترى الشاب المتعلم بطالا لا تقبله ادارة بلاده لان اليد الحديدية القاسية القابضة عليها يد اجنبية لا ترتضي خيرا لابن البلاد

لوكانت فرنسا تريد تحسين عيش البشر لما آل بنا الحال الى الجوع والعراء بعد نصف قرن ونيف رفرف فيه العلم المثلث على بلادنا نعم انهم يقولون ان هذا امر عالمي وازمة عالمية ولكننا نقول كما كنا قلنا لماذا هذه الازمة لم تصب الا العنصر التونسي ولم توءثر في م· قو مدير المعارف من معاداته لابناء تونس ما يكمل به بالسكانة التي ينبغي ان تكون لرجل يشرف على دولاب التعليم العام ؟ لعمري ان انشاء اللجان وحشر اعداء القضية التونسية فيها مما يزيد تعكير الحالة وفقد الثقة

ولولا علم م· بيروتون اميال م· قو وم· دوبلا وم· منشكور والسيد مصطفى صفر وغيرهم من المتوظفين لما حشرهم بلجنة الاصلاحات التونسية وقد بدات تظهر هذه الاميال في تقرير م· منشكور كما بدت العام الفارط في تحاوير م· دوبلا القوانين الاستثنائية التي اسست الدوار وطبقها م· دوبلا في ادارته العام الفارط وعطلت الصحف الحرة والامر الذي لا نفهمه هو ان اولئك الذين شاركوا في قتل حريه الصحافة هم الذين يشاركون اليوم في النظر في قانونها لماذا هذه الجلسات يا سيدي العميد لماذا خسران الوقت والمال واشغال هوءلاء الناس عن وظائفهم الاصلية ولو كانت لا تستدعي تعبا ولا وقتا وافكارهم معلومة وهم الذين نصحوا بتعطيل الصحف ؟ اتريد ان تبين للملا انهم ينقضون انفسهم بانفسهم ويميلون مع الظروف بدون مراعاة للقواعد والمبادي العامة ؟ انك وضعتهم في مضيق نسال الله ان ينقذهم منه كما نسال الله ان يفرج عن الامة التونسيه هذه المهازل والروايات المضحكة المبكية انه سميع مجيب ·

الحفلة السنوية

للجمعية الخيرية الاسلامية التونسية

بمقهى المنار بسيدي ابي سعيد

يوم الثلاثاء ١٠ من الشهر الجاري على الساعة العاشرة مساء اجتمع في مقهى المنار كثير من سكان سيدي ابي سعيد للمفاهمة في تكوين اللجنة التي ستتكلف بتحضير الحفلة التي تقام كل سنة لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية — فوقع اسناد رئاسة هذه اللجنة بعد اجماع الى الفاضل الماجد السيد حموده الاخوه و كلف الاستاذ حسن الزمرلي

واشهارات على الجرائد العربية والفرنسوية اما بقية الاعضاء فهم السادة محمد ختاش — احمد غليونجي — عبد السلام خرشاو — العربي معاويه — البشير الاحمر محمد البحري محمد الطرابلسي — البشير المقدم — والصادق الزيتوني — ثم وقع الحضور في الحفلة فقرر الحاضرون باغلابية مايلي — اولا — اقامة الحفلة يوم الخميس في ٢ اوت ١٩٣٤ — عشية بحفلة رياضية تقدم بها الجمعية السعيدية التي بلغت من الشهرة في سنة واحده مالم تبلغه غيرها في السنوات العديدة وذلك باصطحاب الموسيقه الاسلامية — ليلا — بفصل طرب رائق تراسه بلبل تونس الانسة رتيبة

ثانيا — طبع عشرين مقتطعا بخمسة وعشرين ورقة لكل منها فرنكات ٢٠ وطبع اربعين مقتطعا بخمسة وعشرين ورقة لكل منها فرنكات ١٠ — والموءمل تحرز هذه الحفلة على الاستحسان والاقبال الذي تعودت بالاحراز عليها في كل السنين الماضية بفضل استعداد الشعب التونسي النبيل بمديد المعونة لرفع شان هذا المشروع الاحساني كيفما كانت التكاليف والازمات التي اثرت على سائر الطبقات

رئيس اللجنة

حفلة النجم الرياضي

تذكروا يوم ١١ اوت الذي ستقام فيه حفلة (النجم الرياضي) «بسينما الشاطي» في حلق الوادي حيث تشاهدون الالعاب الرياضية التي ستقوم بها هاته الجمعية كما تسمعون اعذب الالحان وتتعظون بعبر التمثيل الذي سيقع بتلك الحفلة الحافلة فتذكروا يوم ١١ اوت ·

الفرائد

رسالة ادبية راقية اشتركوا فيها وشركوا احبابكم لتنشيط التاليف الوطني في تونس وتشجيع الادب والثقافة

موءتمر طلبة شمال افريقيا

سينعقد قريبا هذا الموءتمر العظيم الرابع لطلبة شمال افريقيا بالعاصمة التونسية

و « العمل » يرحب باعضاء الموءتمر جميعا ويسال الله ان يكلل عملهم بالخير والفلاح وفي العدد القادم ننشر شيئا عن اعمال هذا الموءتمر العظيم

طلب اعادة امتحان

الجامع الاعظم

جاءنا كتاب طويل الذيل ممضى من عشرات التلامذة بالجامع الاعظم وهو نص ما ارسلوه لجناب الوزير الاكبر يطلبون فيه اعادة الامتحان للراسبين هذا العام في شهر اكتوبر المقبل لمن كان مقبولا في الكتابي

واننا نرجو ان تجيب الحكومة اقتراحهم العادل الذي جرى العمل به في جميع الكليات واشهرها الازهر الشريف بمصر

شركة الترام

واسعار الركوب للشواطي

من الاحتكار والاستثمار نوع اذا ذكر يقابل بالسخط العام مثل بعض شركات الاحتكار التي لم تراع الازمة فاستمرت تستخلص من الناس ما كانت تاخذه زمن اليسر والخير · وهذه شركة الترام فهي تتقاضى الى الان على كل راكب للشاطي اربعة فرنكات مثلما كانت تاخذه عند ما كانت الاسعار مرتفعة والمال موجود بين الايدي بكثرة

اما اليوم فقد نزلت الاسعار الى ثلاثة ارباعها والمال طار من ايدي جميع الناس حتى الاغنياء ··· فهل من اللائق استمرار الشركة على اسعارها القديمة · وهناك حفلات ستقع لملكنا المعظم في المرسى وغالب

بملكنا المعظم فلا يقدرون على تحمل اجرة الركوب الباهضة لذلك تلفت انظار الحكومة الى الاشارة على الشركة بتخفيض الركوب بصورة دائمة وعلى الخصوص ايام حفلات ملكنا وكلنا يعلم ان الحكومات في الامم الاخرى لا تسمح لشركات الاحتكار من الاستمرار على ارهاق الشعب بالاداء الثقيل والكلمة الان لحكومتنا ··

الجمعية الخيرية الاسلامية

التونسية

تبرع جناب المقيم العام على الجمعية الخيرية الاسلامية بخمسمائة فرنك بمناسبة عيد الجمهورية جازاه الله خيرا

رئيس الخيرية

جمعية قدماء الصادقية

يعلن رئيس الجمعية للعموم ان الشاب المهذب الاديب السيد محمد الصادق بسيس الشريف سيقوم يوم الجمعة ١٥ ربيع الاخر ١٣٥٣ ٢٧ جويلية على الساعة الخامسة مساء بمحل الجمعية الكائن بنهج دار الجلد بمسامرة قيمة في الموضوع الاتي

ذكر مولد رحمة العالمين الخالدة

ولا يخفى ان هذا الموضوع الذي يتناول نبذة من سيرة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم والذي سيطرقه المسامر بكيفية طريفة سيقع عليها الاقبال من جميع التونسيين وان هاته المسامرة ستكون حفلة الجمعية بالمولد النبوي الشريف وبما ان هذا الموضوع كان اعلن عليه سابقا ولم يقع في الوقت المعين له لظروف قاهرة عرضت للمكلف بمحل الجمعية ولذا فان رئيس الجمعية يعتذر لكافة الذين جاءوا لسماع المحاضرة ووجدوا النوادي مغلقة ويحضهم على سماع هاته المحاضرة الطلية والعذر عند كرام القوم مقبول

الطاهر صفر

الاستعمار خطر على نفسة

لان الاستعمار اثار حفائض الشعوب المغلوبة على امرها بسبب ماجره عليها من فقر وتجهيل واستعباد فقد اثار من جهة اخرى منافسات عنيفة من جانب بعض الدول القوية التي اصبحت تقدر لهذا الاستعمار خطارته وتقرى له الف حساب وتعده قوة عتيدة في جانب اعدائها وحرمانا لها من زيادة الانتاج والاستثمار وما الحرب العالمية الكبرى الامظهرا من مظاهر هذا التنافس وحب الاستئثار بالغنيمة دون شريك او منازع ادركت هذه الدول بسبب الحرب الكبرى للمستعمرات وبلدان الحماية من التاثير القوي في انتصار الحلفاء بسبب بين مال ورجال فكان ذلك من موجبات تضاعف حسد الدول المنافسه ومن اهم اسباب ازدياد حنقها حتى اصبحت لاتفكر الا في تقوية نفسها واخذ الاهبة للحرب واعادة الكرة من جديد

وتلقت المستعمرات وبلدان الحماية من ذلك التطاحن القوي والمجزرة البشرية الهائلة درسا في التضحة والدفاع عن الوطن والشرف

فكان ذلك اجل منبه لها من غفلتها واعظم باعث لها على محاولة التملص مما هي فيه من ذلة فقر ومهانة واستعباد خصوصا وان دول الاستعمار لم تف بالوعد وكذبت فيما تعهدت به للشعوب التي لنظرها من اعطاء الحقوق والسعي في التحرير

وضعت الحرب العالمية اوزارها وفي نفوس المنهزمين لوعة واسى وفي قلوبهم الضغينة وحب الانتقام

وضعت الحرب العالمية اوزارها وفي نفوس الشعوب الضعيفة المغلوبة على امرها امل نيل الحقوق وطمعا بالتحرير الذين قدمت ثمنهما غاليا وضحت في سبيلهما بالمال ودم ادبنا

وضعت الحرب العالمية اوزارها بين تلك الضغينة وهذا الامل لكن موقف الدول الاستعمارية غريبا في شكله غريبا في معناه فكان موقفها ازاء الاولين الوعود واحكام برامج القضاء الاخير والادماج النهائي

استمرت الدول الاستعمارية ترهق الشعوب الضعيفة التي اوقعها القدر تحت كلاكلها وتفننت في ساليب ارهاقها فمن خنق للحرية العامة الى ابتزاز الاموال ومن اجلاء الوطنيين عن ارضهم واقرار الاجانب بها الى انتزاع الوظائف من يد ابن البلاد واحلال الدخيل مكانه وبالجملة انظمة محكمه واساليب متقنة ودواليب متحركة بكيفية مستمرة وكلها تعمل في سيرها وترمي في غاياتها الى ابادة العناصر الاصلية واحلال الدخلاء مكانها

لقد علمت الشعوب الضعيفة ان ارتباطها بالدول الاستعمارية القويه آل بها الى الفقر والافلاس وفقد ان الميزات الخاصة بها مع الضغط والارهاق الذي لايتفق وكرامة البشر فقام جميعها يطالب بحقوقه الطبيعية في الحياة وتابى على الاستعمار تماديه في ارهاقها واستثمارها فهي ابدا متململة ثائرة لا تبغي غير الخلاص من قيود الذل والاستعباد

وعلمت الدول المنافسة ان الوقت قد حان فاخذت تجهز نفسها وتستعد لاضرام نيران الحرب من جديد

وبذلك اصبح موقف الاستعمار من اخطر المواقف واشدها تحرجا وكان بحكم الظروف في مفترق طريقين لا سبيل الى العبور الا في احدهما ·

فاما ان تتنازل الدول الاستعمارية عن هذا الجشع الفاضح وحب ابتلاع الانسان فتقرر القاء الاستعمار بشكله الحالي المذموم والذي اثار كل هذه المشاكل وتسعى في تحرير الشعوب التي لنظرها مع ربط العلاق الودية المبنية على دعائم العدالة والاخوة والمساوات

تلك الروابط التي تفيدها في ساعة الخطر والتي بها لا بسواها يستقر السلم العام والا فان الحالة تكون اخطر ويستحيل معها وجود السلم العام ولو اوتي موءتمر جنيف كل المعجزات والخوارق

وسوف لا تنفع الوعود ولا يمكن لها اثر ماعند الشعوب الضعيفة بعد اخلافها في السابق بل ربما تغتنم فرصة اشتباك المتسلط مع عدوه وسيلة هامة للمطالبه بحقوقها والحرص على نيلها وفي ذلك القضاء الاخير على الاستعمار

يوسف الرويسي



فقد العدالة بفلسطين

فقد تحقق الان المثل المشهور الذي يقول « اذا ادخلت السياسة من الباب خرجت العدالة من النافذة » والافكيف تحكم محكمة العدل العليا ! بفلسطين على زعماء الشعب الفلسطيني بالسجن مع الاشغال الشاقة في قضية مظاهرات فلسطين التي وقعت في اكتوبر الفائت مع ان زعماء البلاد شاركوا في مظاهرة سلمية تسمح بها جميع القوانين العامة والقصد من المظاهرة الاحتجاج السلمي ايضا على كثرة الهجرة الصهيونية فصادم البوليس بغير حق المتظاهرين فنتج عن ذلك عراك سال بسببه الدم فمن المسوءول عن هذا؟ نحن لسنا في موقف اثبات المسوءولية او معارضين لقضاء فلسطين في احكامه · ولكننا نعلم من قرائن الاحوال وسوابق القضاء ان المسوءولية تقع مباشرة على البوليس لا على الزعماء ! وهب ان هناك مسوءلية على زعماء البلاد ؟ فهي بالطبع تكون طفيفة لانهم معتدى عليهم في حوادث المظاهرات ··· من البوليس !

غير ان النتيجة كانت كما ذكرنا قبلا هي الحكم على زعماء فلسطين الاجلاء بالسجن عشرة اشهر اشغالا شاقة

ولما استئنف الحكم امام محكمة العدل اخيرا قضت هاته المحكمة العليا التي يراسها رجل انكليزي (بالكفالة) على جميع الزعماء المجاهدين ···

والكفالة هاته هي ان يدفع المحكوم عليه ضمانا ماليا لمدة ثلاث سنوات يتعهد فيها ان لايعود للعمل السياسي ··· وان عاد يحكم عليه بالمدة الماضية وبها يقرر القاضي جريمته ··· الجديدة وقد دفع غالب المحكوم عليهم الكفالة الا المجاهد الاستاذ الظفر فانه امتنع من دفع الكفالة مفضلا قضاء مدة السجن على دفع الكفالة وهذه تضحية جليلة مسكينة فلسطين التي امتحنت بالاستعمار والصهيونية والخونة من بنيها وفقد العدالة ··

العراق المستقل

بلاد العراق هي مملكة عربية عاصمتها « بغداد » كانت الى انتهاء الحرب الكبرى جزء من الامبراطورية العثمانية فاحتلها الانكليز وكان في عزمه ان يجعلها مستعمرة ملحقة بالهند حيث جعل وحدة النقود الهندية وهي المساة (الروبية) هي وحدة نقود العراق وذل عرب العراق البواسل ذلا لامزيد عليه ليتم له استعبادهم السياسي وحكمهم مباشرة فيطمئن على مصالحه السياسية والاقتصادية من مركز جغرافي مهم وملكه لابار الغاز في الموصل وغيرها من ارض العراق فدخل باسم الوصاية على العراق من جمعية الامم وبعد زمن قليل توج الملك فيصل ابن الشريف حسن ملكا على العراق لان الانكليز يطمئن لفيصل اكثر من اي ملك اخر · وسار المرحوم فيصل في العراق بسياسة ليست وطنية وليست خائنة فهو يرضى الوطنيين من جهة ويطمن الانكليز على مصالحه في العراق من اخرى

ثم ان الشعب العراقي ثار على سياسة الاستعمار الظالمة سنة ١٩٢١ ثورة مسلحة انتجت منح العراق نظاما برلمانيا ومما يرينا سياسة الانكليز الظالمة في العراق ان شاعر العراق واظنه الرصافي قال :

لنا جيش وليس له سلاح
ومملكة وليس لها نقود

اشارة الى سلطة الانكليز المستبدة حتى ان العراق اجبروه على التعامل بالنقود الهندية والى ان الجيش العراقي هو شبه جيش التشريفات سارت انكلترا في العراق بعد رشدها بسلوك سياسة المراوغة والوعد بالاستقلال الى ان ضمنت مركزها في العراق وبعد منحت العراق استقلالا تاما وادخلته في جمعية الامم لكن من يدقق النظر في حالة العراق يجد ان استقلال العراق ما زال يحتاج لجهاد كبير ليتم استقلاله الحقيقي بفضل قادته

ونحن نعلم ان سياسة الانكليز على غاية من الدهاء والمرونة فمتى منحوا امة تحت حكمهم استقلالا ارضاء لرغبة تلك الامة القومية فان الانكليز لهم براعة سياسية تفوق جميع الدول فيستثنون بعض شروط في معاهدتهم مع امة كانت تحت حكمهم تكون هذه الشروط بمثابة القيد للاستقلال ·

هذا ما فعله الانكليز مع شعوب منحها الاستقلال المستثنى منه بعض مصالح يستند عليها الانكليز الاقوياء في التدخل الدائم في شوءون الامة التي خرجت من تحت استعمارهم المباشر بالاستقلال · واقرب مثال لدينا هو استقلال مصر ··· فان انكلترا لما منحت مصر استقلالا تاما كما هو مكتوب · ·· سئل زعيم مصر العظيم المغفور له سعد زغلول عن هذا الاستقلال فقال كلمة خالدة فيه وهي : (ان بريطانيا لما منحتنا الاستقلال هو بمثابة من اعطاك الفا الا الفا ···»

ذلك حال مصر والعراق وان لم يكن مثل مصر في تغلغل السلطة الانكليزية فيه الا انه متاثر بها · وفي فصل قادم نشرح ذلك ببيانات وافية بعد التحري لان اخبار العراق منقطعة تقريبا عن بقية بلاد العروبة

(التونسي)

بيع لزومي

عقار بتونس قرب حمام الرميمي متركب من وكالة كبرى بها اربعة بيوت ووسط متسع مع عدة مرافق وماء زغوان ومخزن كبير به بيت ومرحاض وماء زغوان وحانوت متوسطة ثم طاق علوي به ثلاثة قسمات متركبين من زوج بيوت وصالة والثانية مثلها والثالثة من ثلاثة بيوت وصالة وبيت حمام مساحته ميتروات ٣١٧ مربع كثيرة النوافذ متخلل الهواء وبناء من الحجارة حديث جملة الدخل السنوي لذلك فرنكات «١٩٢٠٧» معدين للبيع بسعر زهيد جدا المخابرة مع النيابة العقارية نهج باب سويقة عدد ١٨٥ مكرر

روض الأدب

المعبر الجديد بين الشرق والغرب

- ٢ -

ياحضرات الاخوان

اليوم تندى الوجوه خجلا وحياء من تبسم الغريب في سخريته واستخفافا بالامة التي يكثر فيها القول وتعلوفيها الجلبة والضوضاء والصخب والصراخ دون ان يتحرك رجالاتها من شباب وشيوخ للعمل الصامت والحركة التي لا تثير من خلفها اي غبار.

فهل وطدت نفوسنا على قبول السخرية ورضينا سماع الاستخفاف من وراء الحجرات ومات في قلوبنا ونحن ما زلنا على قيد الحياة ذلك الشعور الذي يتابى ويانف من عبث الساخر واستهتار المستحق .

نعم اذا ما رضينا ذلك وارتاحت نفوسنا لقبوله . فلنا ان نقول ولنا ايضا ان نكثر من القول والكلام ما شئنا وشاءت لنا اللغة ثم لا يكون منا اي التفات نحو اي عمل جل او حقر . عظم او صغر . وهيهات النجاح والاثمار بعد ثم هيهات الفلاح والرشاد .

واذن فالكلمة الاخيرة . وهي الكلمة الاولى في التقدير . والتي اسال الله ان يمنحها الخلود في اعماق القوب . تلك الكلمة التي قالها « سيفير » احد قياصرة الروم قالها وهو على اشد ما يكون عليه المرء اسفا وحسرة ولكنه على اشد ما يكون عليه المرء كذلك قوة وشجاعة . (اذ يقول » لنعمل)

ونتاج العمل خير ما يدن الخلف الصالح عن السلف الصالح . وقطع الله جناح من يريد قطع جناح العاملين الذين يقصدون برغبتهم القوية الى العلم والى الاصلاح .

ياحضرات الاخوان

لايطول بنا الاغتمام والحزن ولايكثر بقلوبنا الهم والاسى لذكريات الماضي اذا كان في الماضي وذكرياته ما يسعر نار الاسف والحسرة اللاذعة الموءلمة ولايقعدنا عجزا وقصورا ما نقدره في اعمالنا من عدم التوفيق ونساء العاقبة في المستقبل . فان الواجب الذي يناديني ويناديكم بصوت واحد هو الذي ينتزع من قلوبنا الاثرة وحب الذات والخوف والتخشي من صعاب ربما تقع حجر عثرة في سبيل المجاهدين في بطاح العلم وميادين العمل .

لا اريد ان يفهم علي احد شيئا غير الدعوة الى العمل السلمي . والحركة الصامتة الخرساء التي تنمو وتنتج في سكون ودعة واطمئنان .

ادعو الى شيئين اثنين لابد منهما اليوم ولا يتم لنا اصلاح بواحد منهما دون الاخر ادعو الي اقامة المدارس الاهلية الحرة والى تايد ما تقوم به جمعية احياء الطلبة من البعوث العلمية الى بلد الشرق الى مصر مهد الحضارة العربية اليوم ومدينة العلم والادب والنور

وليس بعسير على اثرياء الامة وارباب اليسر والنعمة اقامة دور العلم ومعاهد الدرس وفي ذلك مايميت الجهالة ويهذب الخلق . وليس بعسير على ارباب الوفر والمال الكثير تشيد هذه المدارس لتربية النشء الجديد على حب الوطن ولغة البلاد وفي ذلك اسعاد لامة ويقظتها الحقة الخالدة

وليس بعسير على رجالات الامة المفكرين انتداب ذوي القدرة والكفاءة من المعلمين الذين ينتجون لنا خير جيل في المستقبل القريب وفي مصر اليوم خيرة من رجال العلم والادب اعرف منهم تلبية الدعوة عند الحاجة واعرف فيهم الجدارة والقدرة الكافية للقيام بما انتدبوا من اجله من تعليم على احدث طرق التربية ووسائل علم النفس

واما الامر الثاني وهو تايد ما تقوم به جمعية احياء الطلبة من البعوث العلمية الى الشرق فلعله ايسر واسهل من الاول فهو انما يحتاج الى البذل واختيار الطلاب النجباء للارسال . نعم اختيار الطلاب الذين لهم من القابهم واخلاقهم ما يحسن لهم لعصمة واجتناب الشرور والاثام ويستحثهم على الاقبال والاجتهاد في التحصيل وسماع الدرس وهضمه والانتفاع به

ولي الشرف ان كنت اول من بعث الى مصر من قبل هذه الجمعية واول من انفقت عليه في دراسته الشرقية في مدرسة دار العلوم العليا فانا احمد للجمعية اعمالها المنظمة وادعو الى تايدها بالقول والعمل واتنبا لها بالنجاح ان وفقت في اختيار المبعوثين واجتهدت في عقد صلة التعارف ببعض رجال العلم في الشرق حتى تتخذ منهم لنفسها مرشدا ومساعدا يهديها خير سبيل في تعين المدارس الصالحة لتقيف ابنائها الغرباء ذلكم ما ادعو اليه يارفاق الشباب وياجله الشيوخ وذلكم ما الح في الدعوة اليه وذلك ما احرص جهد الطاقة على تنفيذه ان طالت ايام العمر

وبعد فلرب محدث تحدث اليكم ببعض الذي عنده ولرب مبلغ اصطفا كم بالانباء والاخبار اوما تراكم في شان هذه الاحاديث وهذه الانباء والاخبار على شيء من ريبة الشك ان هو اطنب واطال واسرف في الاطالة والاطناب

وكان يزعم ان الذي افضى به اليكم انما هو قليل من كثير حمله على اغفال اكثره خشية الاتهام بالباطل ذلكم الذي توجى به الظنون الى نفوس السامعين ومن يسمع يخل

فانا اليوم وقد كان موقفي بينكم موقف المحدث المطيل والمبلغ المطنب اخشى ولا اتردد في ذلك ان يتاول الظن المسيء حديثي على غير وجه من اوجه الحق واذا فلابد لي من الاختصار حتى اخلد جملة الحديث في نفوسكم وقلوبهم خلودا سرمديا متجدد طعمه وريحه وصداه .

وليس لي في ذلك الا ان اقول كلمة واحده — لئن كان المعبر بين الشرق والغرب في قديم الاعصر هو الاندلس فالمعبر الجديد بين الشرق والغرب في العصر الحديث انما هو مصر

وختاما احيي كبراءنا الشيوخ تحية ملوءها التجلة والقداسة على قيامهم خير قيام وحرصهم انفع حرص على تهذيب العقول وتكوين النفوس وتثقيف الافكار وتربية الضمائر تربية حسنة واني لاعترف بهذه التحية الزكية العطرة التي اتقدم بها الى حضراتهم في تواضع وخشوع بما لهم من فضل على طلابهم بين عرصات جامع الزيتونه اخلد الله ذكره فهم اول غرس في نفس هذا الغروس الذي اترجى اثماره وقد استبسر .

واحيي رفقائي من شباب تونس المجيد تحية ملوءها العطف والحب لاعلى ما لاقوني به من ترحاب فائق ولقاء محمود فقد تكون تحيتي قاصرة اذا ما قصرتها على كل ذلك ولكنني احييهم على نهضتهم الجديدة التي ارادوا و اراد القدر من فوقهم ان يمن بها على هذا البلد المبارك الخصب الرضي

احييهم واحيي فيهم النشاط والقوة ومضى العزم وتنفيذ الارادة وهل على علم غير هذا يحمد الشباب ويمجد وهل على غير هذا يناصر الشباب ويعان وهل على غير هذا يفتدى الشباب ويهتف له بالقبلة والظهور .

ولئن كنت قد اجملت في تحياتي بعض الاجمال فلابد لي من الاتجاه باخرى تحياتي الى جمعية طلاب شمال افريقيا والي جمعية احياء الطلبة فان للاولى وللثانية فضلا اي فضل في اثارة هذا الروح الذي يتحرك في القلوب والصدور ويثير في النفوس ما تثيره الاعاصير والرياح من تقلب وحدوث

واحيي تحية الفداء هذا البلد بلد الاهل والمراضع بلد الطفولة والصباء بلد الهناءة والصفاء بلد الخلان والاصدقاء بلد الحب والولاء احيي شمسه المتوهجة وقد ضحكت من تعثري في جلباب الطفولة على مشهدك تراب ايام كنا نلهو ونلعب وراء شجرات اللوز وسرحات السرو العالية فعلمتني بذلك الضحك العريض كيف احترس ما استطعت من العثار واشفق من لوثة السقوط فانا ارعاك ياشمس البلاد دائما وانظر اليك باستمرار

احمد المختار الوزير

حول ادارة المعارف وقتل اللغة العربية

نقد فني

غير خفي ان ادارة العلوم والمعارف ادارة تونسية خالصه فيجب ان تكون خاضعة في نظامها لسيادة الدولة التونسية الداخلية ولانها تستمد ميزانها الخاص من الميزان التونسي العام الذي تتكون مداخيله من مختلف الغرامات والضريب التي يوءديها الشعب التونسي رغم اعبائها الثقيلة على كواهله الضعفة

وبناء على ان الدولة التونسية دولة محمية ودولة فرانسا حامية والقانون الدولي العام يقضي بان يكون للدولة المحمية الحق وحدها في مباشرة ادارة شوءون بلادها الداخلية بما يراه ساستها ملائما لاحوال الشعب واخلاقه المليه وليس الدولة الحامية حق اي سياده في مباشرة شوءون شعب الدولة المحمية كان من الواجب القانوني ان يكون مدير ادارة العلوم وسائر متوظفيها من الشعب التونسي ولكن التحضيري شيئا من ذلك لم يكن

فجميع متوظفيها من الفرنسويين منذ عهدنا بالحماية الى الان نعم كان الشعب التونسي في بداية عهده بالحماية خاليا من اصحاب الشهادات العلمية التي يستحقون بها مقاعد الادارة ولكنه افاق من غفلته فهب مسرعا يسابق في ميدان العلوم والمعارف واحرز كثير منهم في سباقهم رهانا غير انهم وجدوا ابواب الادارات موصدة في وجوههم لايلجون منها الا للوظائف الصغيرة المروءوسة للفرنسويين

وبناء ايضا على ان الدولة التونسية دولة اسلامية عربية شرقية الاخلاق لها لغتها وآدابها الملية في المكاتب الدولة بصفة رسمية وان يشرع لها من البرامج مايكون كفيلا بحياتها وان يجتنب في تشريعها ما يوءدي الى قتلها من الموءثرات الخفية والجليه وان ينتخب لها معلمون قادرون على تعليمها بصورة تجعلها في نفوس اهلها حية محترمة وفي مخاطبتهم ومنشئاتهم صحيحة غير سقيمة

وهل فعلت ادارة العلوم هذا الواجب نحو اللغة العربية وءادابها كلا لم تفعل فانها عوض ان تغيرها حقها القانوني في تعليمها بالمكاتب الدولية ببرنامج كفيل بتحصيل التلامذة على ملكة في علومها وءادابها اعارتها نزرا قليلا من حقها محصور في برنامج ضيق فوضت اجراء العمل به الى موءدبين ومدرسين غير قادرين بالطبع على تثقيف التلامذة بعلوم اللغة العربية وءادابها ولو مع برنامج واسع ووقت يوفيه

نفهم من معاملة ادارة العلوم للغة العربية انها دبرت منذ زمان لقتلها من الموءثرات الخفية مايدبره الطبيب الحاذق لقتل زميله الذي يريد الاستراحة من بقائه حيا بجانبه ينازعه الحياة

وهل تظن الادارة ان تلك الموءثرات تخفى علينا فتسلك سبيلها حتى تجهز عليها لاغرابة فان من شدة الظهور الخفاء

وها نحن نبين بايضاح وتفصيل تلك الموءثرات عسى ان تثوبها الادارة الى رشدها وتقلع عن سياستها الضالة الممقوتة ويمكن حصرها في

(الموءثر الاول) حصر برنامج تعاليمها في اساليب عقيمة لا تنتج في نفوس التلامذة ملكة في علوم اللغة العربية وآدابها بدليل ان التلامذة الذين يتخرجون من المكاتب الدولية ولو بعد تحصيل الشهادة الابتدائية في اللغة الفرنسوية لا يعرفون شيئا من قواعد اللغة العربية وآدابها الدينية ولا يحسنون كتابة ولا رسم خط وما تلامذة مدرسة ترشيح المعلمين الذين تخرجهم مدرسين وتعتبرهم متفوقين على متطوعي جامع الزيتونة رغم مزاولتهم العلوم العربية عشر سنين او تزيد منها سنين يقضيها في المكاتب الابتدائية وثلاثة سنين يقضيها في مدرسة ترشيح المعلمين على نفقة الميزان التونسي بدعوى انها تكميلية تكفيه لخروجه مدرسا فانهم في نفس الامر والواقع صورة مصغرة لم تبلغ درجتها مكبرة في الظاهر بشهادة امتحان المدرسة المموه بغشاء الشهادة وصورتها المكبرة بجراءة الامتحان والدليل على ذلك انهم بالتتبع والاختبار نجدهم غير محصلين على ملكة في العلوم العربية والدينية توءهلهم الى درجة موءدبين في التعليم التحضيري لصغار التلامذة في الاقسام الابتدائية فما بالك بدرجة مدرسين يتفوقون على متطوعي الجامع وادل برهان على ذلك ان تعاليمهم عقيمة النتيجة في علوم اللغة العربية وآدابها نظير ما كانت في عهد تخريجهم من المدرسة العصفورية وربما كان بعض خريجي العصفورية احسن منهم ملكة واستعدادا

(الموءثر الثاني) عدم اعطاء تعليمها وقتا يكفي لتحصيلها بجانب اللغة الفرنسوية التي اخذت أكثر من ثلثي ساعات التعليم الرسمية اذ كيف يمكن في هذا الوقت اليسير مع قصور معلميها ان يحصل التلميذ على حفظ جانب من القرآن وعلى ملكة في مبادي العلوم العربية وآدابها يكون بها مثقفا تثقيفا قوميا

(الموءثر الثالث) عدم اعتبارها في مواد امتحان الشهادة الابتدائية التي تخول التلميذ امتيازا يحصل به غايات اهمها لديه وعند اوليائه اعفاوءه من القرعة العسكرية فان عدم اعتبارها يجعل التلميذ زاهدا فيها وفي موءدبيها كما هو الواقع بالمشاهدة فلا يعيرها في زمن تعلمها حصة يستحضر فيها ذهنه لتلقي تعاليمها ومراجعة دروسها وانما يوجه جميع جهوده لتعليم اللغة الفرنسوية التي هي شرط اصلي في مواد امتحان الشهاده التي هي ضالته المنشودة ولا يبالي بخروجه صفرا خاليا من ادبه القومي

(الموءثر الرابع) عدم اختيار المعلمين البارعين الذين توفرت فيهم شروط التعليم بالمناظرة النزيهة فلا يوجد في المكاتب الدولية من معلمي العربية سواء كانوا من متخرجي الجامع الاعظم ام متخرجي مدرسة ترشيح المعلمين التي جعلت ضرة حسناء لجامع الزيتونة المهضوم حقه لدى ادارة العلوم من هو يحصل في الحقيقة على ملكة التدريس او التاديب او على ملكة في حفظ قواعد العلوم العربية وءادابها وفهمها وتفهيمها تفهيما يربي في نفوس التلامذة ملكة تجعلهم متثقفين . .

اما متخرجو مدرسة ترشيح المعلمين فلا لوم عليهم وانما اللوم على الادارة في سلوكها بتقديمهم مدرسين وايثارهم على الزيتونيين البارعين الذين تكفي في تدريبهم على اساليب التعليم العصرية ثلاثة اشهر فتخرجهم احتصاصيين في التدريس الفني السريع النتيجة لان تلامذة مدرسة ترشيح المعلمين لا تكفي في اعدادهم مدرسين ثلاث سنوات يقضونها في مزاولة العلوم العربية باساليب بسيطة مع مشاطرة علوم اللغة الفرنسوية وادابها فهذه المدة القصيرة لا تكفي لاعدادهم مدرسين في لغة واحدة فضلا عن لغتين .

واما متخرجو جامع الزيتونة فالمدة التي يقضونها سبع سنين وهي كافية لاعدادهم مدرسين في التعليم الابتدائي ولكن برنامج التعليم القديم في الجامع واساليب الاساتذة في القاء الدروس على التلامذة وما يتبع ذلك من مواد التعليم التي هي غير منقحة فغير كفيل باعداد المتخرجين الى مراتب المدرسين ولا الى مراتب العلماء المثقفين تثقيفا يضيء لهم سبيل الحياة الاجتماعية في معترك البشر الا من وهبه الله ذكاء خارقا للعادة يخرق نوره حجب اساليب الاساتذة المصلحة بتراكم الابحاث الزائدة عن اصل الموضوع من ايراد واعتراض واشكال واجوبة عنها يطيل بها الاستاذ عند الالقاء مع حشو واطناب وتكلف في تزويق عباراته ويضيء له سبيل الفهم الصحيح في العلوم العربيه وءادابها لدينيه فلا يقضى تلك المدة حتى يحرز فيها على ملكة تقتدر بها على فهم تلك العلوم وتفهمها

وهوءلاء يوجد منهم عدد لا يستهان به يكفي ادارة العلوم مهمة تعليم العلوم العربية والدينية بالمكاتب الدولية ولكن ما ينفع وادارة العلوم مستبدة في اختيارها موءدبي العربية ومعلميها وما رايناها اصابت في اختيار هوءلاء منذ تعاقب متوظفوها من الفرنسويين خاصة بل ما رايناها تختار من الزيتونيين الا الذين لا علم عندهم ينفع ولا ادب يهذب الناشئة المستعدة بفطرتها لقبول الكمال فانها تقدم لها المطالب العديدة من متطوعي الجامع البارعين وغير البارعين فلا يقع اختيارها الا من الصنف الثاني ثم ماكفاها هذا الاجحاف بحق العربية اخذت في هذا العهد الاخير تقضي على العهد الزيتوني بايثار متخرجي مدرسة ترشيح المعلمين التي هي اشبه شيء بمعمل حياكة يخرج منسوجات من حرير اللوح مزركشة في اعين الناظرين البسطاء وسنعود الى اتمام النقد في عدد قادم فانتظروه

(الفيلسوف الديني)



كتاب مفتوح
تعسف الادارة البلدية

القيروان في جويلية سنة ١٩٣٤

وبعد فقد كنا كاتبنا جناب اللقيم والمراقب المدني بجهتنا فيما يخص تثقيل كاهلنا بالضرائب البلدية وسوء سلوكها معنا النخ وها قد بعثنا اليكم بنسخة منهما فالرجاء نشره على صفحات جريدتكم الغراء وهاك نصهما متماثلين

نحن اهالي مدينة القيروان وضواحيها نعرض شكوانا على جناب الهمام العمدة سيدي المقيم العام بالايالة التونسية دام احترامه ونصها · ان المجلس البلدي بجهتنا قد اثقل كاهلنا بضرائبه المتنوعة واستعمل معنا منتهى الشدة والصرامة التي لا نقوى على تحملها كما لانقدر على حصر ضرائبه المتعددة ونبين للجناب شيئا من فصولها فنقول

لولا ان كل من يعرض منا حيوانا للبيع سواء بقصد ابتياع معاش لعائلته او لدفع ما عليه من الضرائب الدولية من ثمن ذلك الحيوان الا ويجد امامه بسوق الحيوان عون البلدية الذي يشاطره في قبض ثمن ذلك الحيوان او لقبض اكثر من النصف في بعض الاحيان باذن من البلدية · حتى اذا راجع المسكين حسابه تبين له ان لم يصبح بيده شيء لا من الحيوان المباع ولا من الثمن ولا من الحاجة التي من اجلها استورد حيوانه للبيع ووجد نفسه قد خسر الجميع — ومهما جلب غيره الا ووقع له ما وقع في الاول وهو في جميع ذلك مجبور على البيع حتى اذا توصل لقضاء حاجته وجد نفسه لا يملك شيئا وبات من صف المفلسين — ثانيا — ان المقادير الموظفة من البلدية على املاكنا من مساكن وغيرها فاقت كل حد واصبحت من الامور التي يتعذر علينا حملها لان المقدار الموظف على المحل سنويا يساوي مقدار كرائه بحيث ان الملاك والكاري قد تساويا في الاداء على المحل الذي يسكنانه ولا تفرق بينهما الا بقول لك فلان ملاك وفلان كاري وفي الحقيقة ان البلدية ملاكة ونحن متسوغون — ثالثا — ان تبليط وتحييط بعض الانهج ببلدنا فيه مصلحة عظيمة من جهة ومضرة فادحة من اخرى فمن جهة مصلحتها هي معلومة : ومن جهة مضرتنا فان البلدية قد وضعت على كل من مرت باحدى عمليتي التبليط او التحصيب بميترو او اقل مقدارا باهضا ذا بال يعادل ثمن كامل ذلك المحل وتجبره على الدفع بجميع وسائل الجبر التي لا يتحملها البشر وهذا دابها في جميع خلاص مطالبها وفي هاته الصورة لو تركت هاته المهمة للسكان انفسهم لقاموا بها احسن قيام ولقضوها بابخس الاثمان وقس على هاته المسالة غيرها · فما بال بلديتنا لا تراعي الحقيقة في هاته الشئون وكانها اصبحت تبيع الارض لساكنيها من جديد ·

رابعا — ان محصول البلدية من الدخل مما تعبر عنه بالميترو · وحده يقدر بمئات الالاف ولم تقتنع بذلك حتى شرعت في محاصصة الفقراء كل بقدر ما يكتسبه · فهذا جلب جانبا من نبات الارض يبيعه ويقتات من ثمنه الا واتاه عون البلدية يطالبه باداء شيء من ثمنه الطفيف فيسلبه منه ولا يقدر المسكين من ممانعته او من التعامي عليه · وذاك جلب جانبا من الحطب واتى به على ظهره بعد ما قاسى على جمعه وحمله مر العذاب فلا يمكنه عون البلدية من بيعه حتى يسلبه المعلوم البلدي ويتركه صفر اليدين لم يحصل من بضاعته الا على التعب واذا اضفنا الى ذلك عدة فصول اخرى تعذر علينا تفصيلها في مثل هاته الشكاية التي لا تتحمل اكثر ماذكرناه — فاين يا ترى هاته الاموال الطائلة وفيما اذا وقع صرفها ؟ كل هذا والبلدية غير قائمة بوظيفها فانا نجدها كل يوم معتنية بتنظيف وتنوير ورش الجهات الخارجة عن باب الجهات الخارجة عن باب الجلادين بينما داخل البلاد قد تراكمت عليها الاوساخ والجيف ولم تعتن يوما بتطهيرها اليس هذا من الفظاعة بمكان · وعلى كل حال فان غايتنا الوحيدة التي نطلبها اليها ونكرر النداء على جنابكم فيها هي · انه لا يخفاكم جدب هاته السنين المتوالية التي تركت عموم السكان عجزين عن دفع اي مطلب كان في وقت تفاقمت فيه المطالب البلدية على محلاتنا تفاقما فادحا وكل يوم توجه نحونا تهديداتها المتتابعة لاجل الخلاص ولا قدرة لنا على الدفع حتى ولو بعنا محلات سكنانا فلا يكفي عن الخلاص وكل هذا ناشيء في الحقيقة عن تقصير اعضاء بلديتنا وقلة اعتنائهم بواجب وظيفهم وعليه فانا نطلب من الجناب تعيين من تثقونه من طرفكم وتعتقدون فيه الكفاءة والانصاف التامين للنظر في حالة بلديتنا قبضا وصرفا مع تخويله حق النظر في تعديل الاشياء التي يلزم تعديلها والاذن بحل هيئة البلدية المذكورة وتعويضها بغيرها ممن تتفق عليه بعد الانتخاب العام · ثم الاذن بتاخير خلاص المعاليم البلدية الان حتى يقع النظر فيها من جديد والا فنحن راضون شكوانا لمن له النظر ونمتنع من دفع المطالب البلدية قليلها وكثيرها مع عدم الاقبال لتنفيذها ويؤول الامر الى ما لا يحمد عقباه والسلام

(٣٠٠٠ امضاء)

منزل تميم

تكاثر الويلات على الدستوريين

في مساء يوم ١٤ جويليه الجاري وقع احتفال بعيد الجمهورية الفرانسوية ولكن الغريب في بابه ان خليفة المكان بعث استدعاءات لبعض انفار وهذا لم تسبق به العادة ومن جملة ماوقع في الاحتفال هو ان م فيلري يضع فرنكا في قدر قديم ملوث بالسواد والزفت ويعرض الصبيان على تناول هذا الفرنك بلسانه بدون ان يستعين بيده أو بشيء آخر فاتى الصبيان يتناولون القدر بافواههم والخليفة والاجانب يضحكون على هذا المنظر البشع حتى يستقلوا على ظهورهم وقدفاتهم مايدعونه من انهم ماحلوا بهاته الديار الا لتربية النشاة وتهذيبها وتحسين اخلاق الامة ولكن هذا الفعل الذي سر الخليفة وفيلري نائب الاشغال العامة وامين المعاش ومن كان على شاكلتهم فقد كدر حتى الصبيان الذين لم يتجاوزوا الحلم ومن جملة ما وقع ان الصبي ابن سالم الخياري التميمي اراد ان يتسابق في قلع الفرنك بلسانه ليظفر به دون اقرانه وكان بالقرب منه ابن عم له وهو صبي مثله فنهاه على هذا الفعل المشين بالانسانية فوقع تشاجر بينهما فكانت النتيجة هو القاء القبض على الصبي الناهي لابن عمه وزوجه في السجن مع الخطية ولكن لما كان الاحرار الدستوريون بمعزل عن هذا التشويش ولم يشاركوا في الاحتفال بوجه من الوجوه لم يرق للحكومة واذنابها انعزال الاحرار بل عمدت الى الصاق التهم بهم وكونهم هم المشوشون والمتسببون في وقوعه ومنها ان الخليفة بعث ليلة الاحتفال الى القهواجي محمد ساسي وطلب منه فنارا ليضيء بقاعة الاحتفال فاعتذر القهواجي عن عدم وجود فنار فاضل فاغتاض الخليفة وبعث البرقادي الى المراة صاحبة الرخصة وافتكها منها واعلمها بانها اذا لم تبعد هذا محمد ساسي فانها تخشى على رخصتها والى وقت كتابة هاته السطور والرخصة محجوزة عند الخليفة والصبي في السجن انظر ايها الشعب وايتها الحكومة واحكموا بيننا بالحق هل نحن المشوشون المحيرون للراحة العامة ام الحكومة المحلية ؟

— ولما كانت الحكومة عندنا لاهم لها الا الوقع بالدستوريين والصاق التهم الباطلة بهم وانا بصفتي دستوري ومكاتب لجريدة العمل ارفع صوتي بالاحتجاج على ماهو واقع من هؤلاء القياصرة المستبدين خشية المضرة والفتك بشخصيتي

مراسلكم مصطفى النوالي

القيروان

ابتزاز المال من الفقراء

الماجد الاسعد سيدي الطاهر صفر مدير جريدة العمل سلاما واحتراما وبعد فالمرجو من سماحتكم نشر نص هذا المكتوب على صفحات جريدتكم الغراء خدمة للصالح العام وهذا نصه :

نحن اهالي مشيخة حومة الاشراف وغيرهم من سكان مدينة القيروان نستلفت انظار سيدي الكاتب العام للدولة التونسية دام احترامه بصفة خاصة الى امور هامة كان من الواجب ان تعرض من قبل على جنابه ليعطيها ماتستحقه من الاعتناء ويقدرها حق قدرها فنقول :

ان شيخ جهتنا المسمى الشيخ احمد بوجراية كثيرا ما يتعاطى ظلمنا بصفة غير مرضية سعيا منه وراء الحصول على منفعته الذاتية وكيفية ذلك انه تعود ان ياخذ على كل من رام اقتراض شيء من سلفات البذر وغيرها من الفلاحة مقدارا من المال ليقيد اسمه في السلفات المذكورة كما انه ايضا عند ماشرعت الحكومة في توزيع جانب من حبوب الصدقة على الفقراء في الشتاء الفارط استدعى جميع المعوزين وافترض عليهم جانبا من المال يدفعونها له ليعينهم من جملة المستحقين للصدقة ومن لم يدفع يتركه وذلك عندما فتحت الحكومة للمعوزين من بلدنا خدمة يتقوتون منها في تلك الايام العسيرة الا واخذ على كل شخص يقيده جانبا من الدراهم ومن لم يعطه يتركه وهكذا استعمل وظيفته فخا للتحصيل يوميا على مايضعه بجيبه بدون مراعاة لمصلحة الحكومة والامة حتى انه في هاته المدة كل من دفع له قسطا مما عليه من المطالب الدولية الا وانكره فيه بدون ان يعطيه وصلا في المقدار المدفوع ما عليه من المطالب فلا يتركه حتى ياخذ عليه جانبا من المال في مقابلة صبره عنه · وهذا ياجناب الكاتب العام مضر بالامة من جهة وبالدولة من اخرى · وكان من الواجب على الشيخ المذكور ان يسعى قبل كل شيء في خلاص مال الدولة التي خصصت له جانبا منه بقدر اجتهاده في الخلاص · لكنه اليوم استغنى عن ذلك بما قررناه آنفا واصبح ما يتحصل لديه أكثر مما يتحصل للدولة وكل ذلك تثقيل على كاهل الفقراء امثالنا ولطالما تشكينا من ذلك ولم نجد اذنا صاغية ولا يخفى ما في ذلك من المضرة على الفقراء امثالنا العاجزين عن دفع الضريبة مرة واحدة فكيف يكون مقدار عجزنا اذا كانت مكررة · واذا نظر جنابكم الى عمر هذا الشيخ الذي تجاوز الاعوام ٨٥ يجده قد تجاوز السن القانوني حتى انه حدث له بصره سقوط افقده التمييز بين الاشخاص الذين هم من رعاياه وبين غيرهم وفي بعض الاحيان يتقابض مع بعض الانفار الاجانب عن مشيخته ويجبرهم عن الدفع وحين ينشا بينهم خصام ربما لا تحمد عاقبته وحيث تقرر ذلك فانا نلتمس من عدالتكم وانصافكم اعارة شكايتنا هاته جانبا عظيما من الالتفات واعمال ما ترونه لازما في حق هذا الشيخ الغشوم ولنا في عدلكم المعظم ثقة والله يحفظكم والسلام من الممضين اسفله من اهالي المشيخة المذكورة وغيرهم من سكان القيروان في ربيع الانور وفي جويلية سنة ١٣٥٣ — ١٩٣٤

توزر

نشرنا بالعدد الذي قبل الاخير من جريدة العمل المحبوب كلمة تذمر الناس من سلوك المسمى يوسف كريفه المترجم الوقتي لمراقبتي توزر وما كاد يطلع حضرة المترجم على ما كتبناه بشانه حتى قام وقعد واخذ في التهديد والوعيد

ونحن نلفت نظرا لادارة الى سلوك هذا المترجم مرة اخرى ونجيبه على وعيده بقول الشاعر

دع الوعيد فما وعيدك ظائري
اطنين اجنحة الذباب يظير

بني حسان

(التيفوس بدشرتي عميرة الحجاج والمزارقية)

لا زلنا في كفاح شديد ضد مرضى الحمى الفتاك بالجنس البشري الذي لازال من اجله يطاردنا شبح الموت المخيف واليوم لقد ازعجنا خبر انتشار مرض التيفوس بعميرة الحجاج والمزارقية بواسطة سكان هذين المكانين وهم عرب رحل التقطوا هذا المرض من اماكن اخرى ورجعوا الى مساكينهم خوفا من ان يقع عليهم الحجر في تلك الاماكن والان منهم من هو على حالة مرضى يعالج سكرات الموت ومنهم من ذهبت روحه ضحية داء التيفوس وبما اننا نعرف ما لهذا الداء من شدة التاثير وخوفا من استعجاله وانتشاره فاننا نلفت انظار طبيب الاستعمار بالمنستير لهذا الخطر المهدد قبل تفاقم الامر واتساع الخرق

مكاتبكم

ماطر

في ٢٥ جويلية ١٩٣٤

من الشبيبة الدستورية

الى الوطني الغيور · والصحافي الشهير سيدي الطاهر صفر رئيس قلم تحرير جريدتنا العمل الاغر سلاما واحتراما

وبعد فالمرجو منكم خدمة للعلم وذويه نشر تهانينا القلبية للسادة احمد بن علي ابن لهاج محمد بن عماره المموشي حسن ابن صالح البجاوي محمد بن حسن البجاوي وهم ممن شارك في امتحان التطويع بالجامع الاعظم وحاز قصب السبق في ذلك المضمار وبهذا اشرفوا على ميدان الحياة وحق عليهم ان يجولوا في صفوفها فالمؤمل منهم اعمال الجهد في ارشاد الامة الى المنهج السوي واشعارها بعظمة الاسلام واهله حتى يتحصلوا على السعادتين والله الموفق والسلام من الشبيبة الدستورية الماطرية

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب منارة عدد ٤٩